رئيسنا مبارك الحكيم

كنت أظن بالأمس، وأغلِّب ظنى وخاطرى، بأن رئيس الدولة الطريق أمامه مفروش بالورود وأن ملعقة من ذهب لن تفارق يديه طيلة توليه الحكم. لقد كذب ظنى هذا وأدركت أن هذا غير صحيح كما كان فى تقديرى، واليوم ما أشاهده ويراه كل مواطن شريف بأن المسئولية كبيرة تقع على رئيس الدولة كثقل الجبال أو أكثر حملًا وها هو رئيس الجمهورية السيد محمد حسنى مبارك كان قدره أن يحمل على كتفيه هموم شعبنا المصرى، بل أمتنا العربية، لقد كان قدر مصرنا، بل أعمق من ذلك بكثير لتتجاوز خطواته الحدود الأفريقية حتى جنوب القارة السوداء من أجل مصلحة شعبنا وأمتنا العربية على حد سواء، وها هو الرئيس مبارك القائد القدوة لإدارة زمام الأمور المعقدة والشائكة بالداخل والخارج وكل يوم تنفجر مشكلة من نوع آخر ومن حنكة الرئيس مبارك وبغيرعجالة يعالج المواقف بكل حكمة وموضوعية، لقد أخذت المشاكل تزداد يوما بعد يوم ومع ذلك فإنه لم يقف مكتوف الأيدى ولم يصبه الإحباط أو الملل، بل ازداد الرئيس صبرًا ويقينًا وأملًا، وهاهى آخر مستجدات أحداث

غزة العربية الفلسطينية وعبور الأخوة الفلسطينيين عبر منافذ مصرنا، افتعلتها إسرائيل بكل خباثة، لتثبيت واجبها من الدولة الفلسطينية على الحدود على مصر، وكان من الطبيعى استقبال الأخوة الفلسطينيين بقلب وحب فى أحضان إخوانهم المصريين إلى الحضن الآمن.

لقد أعطى الرئيس حسنى مبارك بتعليماته بالموقف الإنسانى بفتح المعابر على الحدود الشرقية إلى سيناء الحبيبة لعبور إخواننا الفلسطينيين لقضاء حوائجهم والعودة إلى ديارهم إلى فلسطين مرة أخرى هذا هو مبارك الأب والقائد والزعيم وقت الأزمات وها هو مبارك من بضع أيام استضاف رئيس الوزراء اللبنانى لتتجاوز المحنة التى تمر بها لبنان الجريح ولوقف الصراع على تقسيم المناصب القيادية بين طوائف الشعب اللبنانى، وعلى الساحة العراقية ينادى بأن يتكاتف فرقاء الوطن ولم الشمل حفاظًا على وحدة دجلة والفرات إنجازات الرئيس مبارك لن توصف بعد الزعيم الذى لم ينم الليل من أجل سلامة شعبنا وأمتنا. حفظك الله سيدى الرئيس.

مجلة النهار عدد: مارس 2008 م